

أدوات مُدمجة

نشرة رقم 01

التعليم القائم على المعرفة الشخصية

التعرّف على الطّلاب لا يتمّ في لقاء واحد أو نشاط منفرد، بل هو عملية طويلة الأمد تجمع المعلومات عن الطالب بطرق مختلفة، مثل الحوارات الشخصية، وأدوات المسح، والملاحظات، والاستبيانات وغيرها.

معرفة متعدّدة الأبعاد

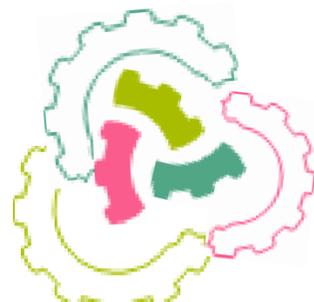
تسعى عملية التعرّف على الطّلاب إلى معرفة متعدّدة الأبعاد، لا تقتصر على الجوانب الفرديّة للطالب، بل تشمل الاجتماعية، والأسريّة، والأكاديميّة، ومن ناحية أداء الطالب. الهدف هو فهم التنوع الموجود بين الطّلاب، سواء للطالب أو بين المجموعة ككل، واستخدام هذه المعرفة لخلق روابط، وتحفيز النشاطات، وتكييف طرق التدريس والتعليم.

يتيح لنا التعرّف على الطالب بشكل عميق إقامة علاقات شخصية وبناء روابط تواصل فعّالة.

الطواقم التدريسيّة التي تعرف طّلابها بشكلٍ معقّق ستكون قادرة على بناء علاقات إيجابية معهم، وتحفيزهم على التعلّم، ومساعدتهم على الاندماج اجتماعيًا، وتكييف أساليب التدريس والتعلّم والتقييم بما يناسبهم. الطّلاب الذين يدركون أن الطواقم التدريسيّة تسعى للتعرفّ عليهم والعمل من أجل ذلك سيشعرون بالانتماء.

كيف نتعرّف على الطلاب؟

التعرّف العميق على الطالب هو عملية مستمرة يجب أن تُمارَس بوعي ومهارة من قبل الطواقم التدريسيّة. على الرغم من أن هذه العملية تحمل طابعًا بديهيًا، إلا أنه يجب تحويلها إلى ممارسة منتظمة ومدروسة. يمكن الاستعانة بأخصائيين نفسيين أو استشاريين تربويين لدعم هذه العملية.



أدوات مُدمجة

نشرة رقم 01

التركيز في هذه النشرة

سنتناول في هذه النشرة التعرّف الذي يهدف إلى تكييف أساليب التدريس، والتعلّم، والتقييم بما يتناسب مع احتياجات الطلاب في مراحل الطفولة المبكرة، التعليم الابتدائي، والتعليم الثانوي.

مبدأ تخطيط التعليم: مع مراعاة الاحتياجات الفردية للطلاب

أهمية البداية:

كلّ عام دراسي جديد يحمل في طياته فرصة لبناء علاقات جديدة وتعميق التعرّف بين المعلم والطلاب، ممّا يُعزّز التواصل ويثري العملية التعليمية. من المهم أن يدرك الطلاب أن الهدف من هذه العملية هو تقديم تعليم يناسب احتياجاتهم بأفضل طريقة ممكنة.

جوهر العملية:

- التعرّف العميق على أنماط التعلّم المختلفة للطلاب، كأفراد وكمجموعة.
- توجيه الطلاب نحو التعرّف على أنفسهم كمتعلّمين وتعزيز عملية الفحص الذاتي كعملية واعية.
- فهم التنوع الموجود بين الطلاب وقبول التعددية كأمر طبيعي.

في مقاله " تسعة مبادئ تربوية للتعليم الهادف"، يُقدّم الدكتور "شمعون أزولاي" مبدأ مراعاة الاحتياجات الفردية للطلاب ويبرز قيمة الأخذ بعين الاعتبار شخصية الطالب واحتياجاته أثناء تخطيط التعليم.

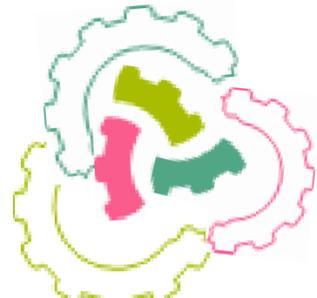
يؤكد أزولاي أن عملية التعليم تبدأ من المعلم وعالمه، وتصل في نهايتها إلى الطالب وعالمه. التعليم هو نوع خاص من التواصل يحتوي على أبعاد متعدّدة، وهو لا يتأثر فقط بالمضامين وأهداف التعليم، بل أيضاً بالمتلقي نفسه - شخصيته، معرفته، العوائق التي يواجهها، محفّزات النجاح، البيئة الثقافية والاجتماعية التي ينتمي إليها، وغير ذلك.

كيفية التطبيق؟

1. إدارة نقاش مع الطلاب حول أهمية التعرف العميق.
2. تحديد أهداف التعرف مع الطلاب ووضعها كهدف سنوي.
3. التأكيد على التبادل بين المعلمين والطلاب: التعرف المتبادل.
4. اختيار أنشطة صفية لتعزيز التعرف مثل أوراق العمل أو النقاشات المفتوحة.
5. استخدام المعرفة المكتسبة من الأنشطة لتعزيز فهم الطالب وتكييف التعليم وفقًا لذلك.
6. تعزيز الملاحظة وطرح الأسئلة كأدوات تعليمية مستمرة.

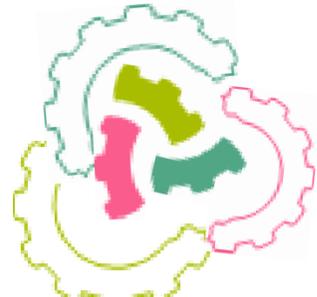
الاستراتيجية الأولى: " عشرة أشياء لا يعرفونها عني "

اطلب من الطلاب التفكير في عشرة أشياء عن أنفسهم يرغبون أن يعرفها المعلم عنهم. يمكنهم الكتابة أو التعبير شفهيًا أو استخدام وسائل بصرية مثل الصور أو الملصقات. يمكن تنفيذ هذا النشاط شفهيًا أو كتابيًا باستخدام صفحة ورقية و/ أو باستخدام أدوات متنوعة مثل لوحات للرسم، نماذج (محاكاة)، أو تمثيل ذاتي يعكس ردود أفعال الطلاب بوسائل متنوعة.



أدوات مُدمجة

نشرة رقم 01



أدوات مُدمجة

نشرة رقم 01

" الاستراتيجية الثانية: بطاقات الاستفسار الشخصي "

يتم توزيع خمس بطاقات على كل طالب. في جانب واحد من البطاقة، يوجد سؤال، وفي الجانب الآخر، يكتب الطالب إجابته. يمكن أن تتضمن الأسئلة:

- ما الذي أحجته لتحسين تعلمي؟
- ما الذي يزعجني في المدرسة؟
- ما هي نقطة قوتي الرئيسية؟
- كيف يمكنني النجاح بمساعدتك؟
- ما الذي يمكنك فعله من أجلي؟

بالنسبة للأطفال الأصغر سنًا، يمكن استخدام بطاقات تحتوي على صور لتسهيل التواصل.



مصادر إضافية

• تعميق المعرفة بالطلاب: بوابة موظفي التعليم.
• فيديوهات تعليمية عن بناء العلاقات مع الطلاب.